

## أعلام السنة المنشورة - السؤال 11 - الشيخ إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

وقال رحمه الله الشرع الذي امر الله تعالى الا يودان الا به. اذا هذا كلام عن الشرط الثالث من شروط العبادة. نحن قلنا ما هو الشرط الاول صدق العزيمة ما هو الشرط الثاني - [00:00:00](#)

اخلاص النية لله. ما هو الشرط الثالث؟ موافقة الشرع. فالان يريد ان يبين كيف تكون موافقة الشرع انا اريدك ان تحافظ على التسلسل في الاسئلة. الاسئلة عند حافظ الحكمي متسلسلة - [00:00:14](#)

وهناك مجموعة من الاسئلة تكون مرتبطة بسؤال مبدئي فاياك انك تسهو وتغفل عن السؤال المبدئي الذي تنطبق منه مجموعة الاسئلة الاخرى. نعم قال رحمه الله ما هو الشرع الذي امر الله تعالى الا يولان الا به؟ هي الحنيفية ملة ابراهيم عليه السلام. الحنيفية - [00:00:30](#)

الحنيفية مأخوذة من الحنيف والحنيف هو المائل الى درب الاستقامة. من هو الحنيف هو الذي يميل الى الاستقامة يسمى حنيفا وسميت ملة ابراهيم اي بالحنيفية لانها تميل بالانسان عن كل طرق الضلال وتذهب به الى طريق الاستقامة. كثير من طلبة العلم لا يعرف لماذا - [00:00:48](#)

سمي دين الاسلام بالحنيفية. فهذا يقتضي منك ان ترجع الى اصل هذه الكلمة. من هم الحنيف؟ هو المائل الى درب الاستقامة. المائل الى درب الاستقامة. لماذا سمي الاسلام ملة ابراهيم بن حنيفية لانه يميل بك عن كل الطرق الجائرة ويذهب بك الى درب الاستقامة. ومن هنا سمي - [00:01:10](#)

حنيفية. فاذا الشرع الذي تعبدنا الله به هو الحنيفية وهو ملة ابراهيم. وهنا سؤال لماذا تنسب الملة الى ابراهيم لماذا تنسب الملة الى ابراهيم؟ لماذا لا تنسب الى ادم؟ اليس ادم قبل ابراهيم - [00:01:34](#)

لماذا لا تنسب الى نوح لماذا تنسب الملة دائما؟ يقولون ملة ابراهيم بماذا تنسب الى ابراهيم عليه السلام في الحقيقة هناك اجابات متعددة لاهل العلم. ولعل اوفقها ان كفار قريش واهل الجاهلية الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم في عهدهم كانوا - [00:01:52](#) يزعمون انهم على ملة ابراهيم هكذا كانوا يقولون. فلما جاءهم الاسلام وخاطبهم قال لهم اذا كنتم فعلا على ملة ابراهيم فهذه هي ملة ابراهيم الحقيقي التي اتى بها محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا اظهر الاقوال. اظهر الاقوال ان صبغة نسبة الملة الى - [00:02:10](#) مع ان ادم ونوح كانوا قبل ابراهيم ان كفار قريش كانوا يقولون انهم على ملة ابراهيم. فجاء القرآن ليبين لهم ما هي ملة ابراهيم وهي ملة التوحيد المنافية للشرك وليس كما يزعم كفار قريش. وذكر بعض اهل العلم اجوبة اخرى فبعضهم قال نسبت الملة الى - [00:02:33](#)

ابراهيم لانه اشد من حقق التوحيد لله سبحانه وتعالى من السابقين. ولكن هذا الجواب بحد ذاته يحتاج الى نظر. يعني قد يصعب علينا ان نفضل مقام التوحيد في ابراهيم على نوح وادم عليهم السلام. لذلك ارتضيت الجواب الاول ولم ارتضي. الجواب الثاني وان كان بعض اهل العلم - [00:02:53](#)

ذكره اذا الشرع الذي امرنا الله به هو ماذا؟ هو الحنيفية ملة ابراهيم التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليبين تفاصيلها واحكامها. بسم الله. قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. فملة ابراهيم هي نفسها - [00:03:13](#)

الاسلام. نعم وقال تعالى اغير دين الله يبغون وله اسلم ما في السماوات والارض طوعا وكرها. يعني ولعل ذكر هذه الاية هنا يعني وله اسلم من في السماوات والارض طبعاً مكرها. الاسلام هنا بالمعنى العام وهو الخضوع وليس الاسلام بالمعنى الخاص الذي نريده. لكن

قد يكون وجه الدلالة هو المقطع الاول من الاية. افغير - 00:03:33

دين الله ييغون هل تبحثون عن دين غير دين الله؟ وكل مبتدع ابتدع في هذا الدين ما لم يأذن به الله يخاطب به هذه الاية حتى

المبتدعة من اهل الاسلام يقال لهم افغير دين الله ييغون - 00:03:55

لماذا تبتدع في شيء الله في دين الله سبحانه وتعالى امرا لم يأت به الكتاب ولا السنة وليس عليه فعل الصحابة ولا التابعين. هل تريد ان تبتغي وتبحث عن دين وتفاصيل واحكام ليست هي دين الله سبحانه وتعالى. نعم. وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا ما -

00:04:13

نفسه وهذا ممكن يشاهد فيها انه قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا شخص يريد ان يسفه بنفسه وهذا يدل بالدلالة اللجوء على وجوب اتباع ملة ابراهيم يعني كل هذه الايات هي تدل على وجوب اتباع الشريعة. ملة ابراهيم الاسلام واوجه دلالتها كما ترون. فالاية

الاولى - 00:04:33

ان الدين عند الله الاسلام لا يوجد غيره. فبالمفهوم ان الله لن يقبل منك الا ان تتبعه بالاسلام الذي جاء محمد صلى الله عليه وسلم وافغير دين الله ييغون هذا الاستفهام النكاري يفهم منه انه لا يجوز للانسان ان يبتغي شيئا الا ما كان موافقا للشرع. والاية -

00:04:55

الثالثة ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه تدل على ان من اتبع ملة اخرى غير ملة ابراهيم فهو ليس محمودا عند الله وتدل ايضا باللزم على وجوب اتباع ملة ابراهيم. فكل هذه الايات تدل على الشرعة التي يجب اتباعها من خلال هذه الاستنباطات -

00:05:15

وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وهذه صريحة. ومن يبتغي غير الاسلام كلا وجزءا. يعني كل تفاصيل الاسلام يجب عليك ان تتبعها. ومن طلب شيئا او دخل في تفصيل ولو في حكم جزئي. ليس - 00:05:35

ليس من دين الاسلام ابتدعه بذوقه ورأيه فالله يقول له ماذا يقول له؟ فلن يقبل منه. الله يقول لست انا وليس الحكم ولا احد. الله يقول لك اي شيء تأتي به؟ خارج عن دائرة - 00:05:56

الاسلام فلم اقبله لي وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وكل مبتدع اتى ببدعة ليست على منهاج فهذا في الحقيقة اتبع شريكا لله وهو الشيطان والهوى - 00:06:12

وجعل شريكا لله شيطانه وهواه الذي امره ان يبتدع في دين الله وان يشرع في دين الله ما لم يأذن به الله. طب ما هو الشيء الذي اذن به الله - 00:06:31

وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الذي اذن به ربنا سبحانه. وكل ما خرج عن ذلك فهو داخل تحت ما لم يأذن به فهذه الايات كلها تدل على ماذا؟ على وجوب اتباع الشرع الذي امر الله به واتى به نبيه صلى الله عليه وسلم وانه لن يقبل - 00:06:42

منك ايها الانسان اي تصرف حتى يكون موافقا لهذا الشرع. فهو دعم كيف تكثيف الايات عند حافظ الحكمي في هذا يحاول يستشهد على القضية الواحدة باربعة خمس ايات وتكون اوجه الاستدلال فيها نوع من الخفة والجمال - 00:07:03

فعليك ان تنتبه ونحن نقرأ كيف دلت الاية على المسألة عليك ان تنتبه كيف دلت الاية على المسألة التي نتحدث عنها حتى لا يفوتك كثير من العلم - 00:07:22